حماس تعلن اغتيال إسماعيل هنية بغارة إسرائيلية في طهران

روايات متضاربة حول الاغتيال والاختراق الإسرائيلي لإيران

أعلنت حركة حماس أمس مقتل رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية مع أحد حراسه الشخصيين في غارة إسرائيلية في طهران، مشددة أن «الاغتيال لن يمر سدى».

ونعت حماس في بيان «الأخ القائد الشهيد المجاهد إسماعيل هنية، رئيس الحركة، الذي قضى إثر غارة صهيونية غادرة على مقر إقامته في طهران، بعد مشاركته في احتفال تنصيب الرئيس الإيراني» مسعود بزشكيان.

وقال عضو المكتب السياسي لحماس موسى أبو مرزوق: إن «اغتيال القائد إسماعيل هنية عمل جبان ولن يمر سدى».

وقالت حماس إن جثمان هنية سيوارى الثرى في الدوحة غدا «بحضور شعبي وفصائلي ومشاركة قيادات عربية وإسلامية» بعد نقل جثمانه أمس عقب تشييع شعبي له في العاصمة الإيرانية.

وقالت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس في بيان: «عملية الاغتيال الإجرامية بحق القائد هنية وفي قلب العاصمة الإيرانية هي حدث فارق وخطير، ينقل المعركة إلى أبعاد جديدة وسيكون له تداعيات كبيرة على المنطقة بأسرها»، فيما أعلنت إيران الحداد مدة ثلاثة أيام وتوعدت بالرد.

وأعلن الحرس الثوري الإيراني أن القصف طال مقر إقامة هنية الذي «استُشهد هو وأحد حراسه الشخصيين». وقال الإعلام الإيراني إن الضربة وقعت في الثانية فجرا (٢٢,٣٠ ت غ مساء الثلاثاء) واستهدفت دارا مخصصة لقدامى المحاربين في شمال طهران حيث كان ينزل.

وأفادت وكالات أنباء إيرانية بأن مقر هنية استهدف بقذيفة من الجو. وأضافت: «يتم إجراء المزيد من التحقيقات لمعرفة ملابسات هذه العملية الإرهابية، مثل الموقع الذي أطلقت منه القذيفة».

○ اغتيل هنية مع أحد حراسه أثناء نومه. (أ ف ب)

وبحسب ما ذكر الحرس الثوري الإيراني في بيان، فإن هنية قُتل مع أحد حراسه الشخصيين ويدعى «وسيم أبو شعبان»، أثناء نومهما، وهو ما أكدته وكالة الأنباء الإيرانية.

وأفادت مصادر إسرائيلية بأن عملية الاغتيال تمت عبر صاروخ أطلق من غواصة. الصحفي الإسرائيلي يوني بن مناحم قال في تدوينة عبر منصة «إكس»: إن «الصاروخ الذي قتل إسماعيل هنية في طهران انطلق من غواصة».

من جانبه، توعد المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي إسرائيل بقوله «بهذا العمل جر النظام الصهيوني المجرم والإرهابي على نفسه أشد العقاب.. ونعتبر من واجبنا الثأر لدماء هنية التي سُفكت على أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأعلن الحداد ثلاثة أيام على هنية في إيران التي ستنظم موكب جنازة رسميا وعاما له اليوم في طهران، حيث توعد الرئيس بزشكيان بجعل إسرائيل «تندم» على فعلتها.

وكتب بزشكيان على منصة إكس «ستدافع الجمهورية الإسلامية في إيران عن سلامة أراضيها وشرفها وعزتها وكرامتها، وستجعل الغزاة الإرهابيين يندمون على فعلهم الجبان».

والتقى هنية بزشكيان والمرشد الإيراني علي خامنئي خلال زيارته.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية نقلت عن مسؤولين إيرانيين، قولهم: إن «طهران تعقد اجتماعًا طارئًا للمجلس الأعلى للأمن القومي في مقر إقامة المرشد علي خامنئي، وهو أمر يحدث في ظل ظروف استثنائية».

ووفقًا للصحيفة يحضر الاجتماع قائد فيلق القدس إسماعيل قآني الذي يشرف على الفصائل المسلحة للجماعات المتحالفة مع إيران في المنطقة.. وربما سيقرر الاجتماع استراتيجية إيران في الرد على اغتيال هنية في طهران.

وأكدت «القناة ١٢» الإسرائيلية أن الصاروخ الذي استهدف هنية انطلق من داخل إيران، وذلك خلافا لادعاءات إيران بأن اغتيال هنية تم من خارج البلاد.

وفي وقت سابق، أفادت هيئة البث الإسرائيلية، أمس، بأن هنية قتل بصاروخ من خارج الأراضي الإيرانية، وذلك خلافاً لما أوردته «القناة ١٢» فيما بعد.

كما تحادثها، امتنعت إسرائيل عن التعليق على الاغتيال في طهران الذي جاء بعد غارة استهدفت الثلاثاء في الضاحية الجنوبية لبيروت قائداً لحزب الله حملته مسؤولية هجوم صاروخي أسفر السبت عن مقتل ١٢ فتى وفتاة في بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة.

وكانت مصادر «العربية» و«الحدث» قد أفادت بأن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، طلب من الوزراء عدم الإدلاء بأي تصريحات حول هنية.

وكان هنية، الذي يقيم بشكل أساسي في قطر، هو الوجه الدبلوماسي للحركة الفلسطينية على الساحة الدولية منذ هجوم «طوفان الأقصى» الذي قادته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر. كما شارك في المفاوضات التي جرت بوساطة دولية بهدف التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

○ إضراب في نابلس للتنديد بعملية اغتيال هنية. (أ ف ب)

○ متظاهرون يحملون صور هنية والعاروري اللذين اغتالتهما إسرائيل. (أ ف ب)

تنديد عربي ودولي واسع باغتيال هنية.. وتحذيرات من تداعياته

أعلنت حركة حماس أمس مقتل رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية في غارة إسرائيلية في طهران.

وتعهد عضو المكتب السياسي لحماس موسى أبو مرزوق بأن اغتيال هنية في طهران «لن يمر سدى». وقال أبو مرزوق في بيان إن «اغتيال القائد إسماعيل هنية عمل جبان ولن يمر سدى».

من جهتها قالت كتائب القسام إن اغتيال هنية سيجر «تداعيات كبيرة على المنطقة بأسرها».

وندد الرئيس الفلسطيني محمود عباس باغتيال هنية، ووصفه بـ«العمل الجبان» داعيا الفلسطينيين إلى الوحدة في مواجهة إسرائيل.

واعلنت «القوى الوطنية والاسلامية في الأراضي الفلسطينية» أمس الاضراب الشامل والخروج في مسيرات احتجاجا على اغتيال هنية.

ونددت دمشق بمقتل هنية. وقالت وزارة الخارجية في بيان إن استهتار الكيان الإسرائيلي بالقوانين الدولية قد يقود الى اشعال المنطقة برمتها.

ودانت قطر اغتيال هنية معتبرة أنه «جريمة شنيعة» و«تصعيد خطير». ودانت سلطنة عُمان اغتيال هنية في طهران وأعربت وزارة الخارجية العمانية في بيان عبر صفحتها على موقع إكس عن «إدانة سلطنة عُمان واستنكارها الشديد» لاغتيال هنية، قائلة إنه «يُعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والإنساني وتقويضاً واضحا لمساعي تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة». ودانت وزارة الخارجية المصرية «سياسة التصعيد الاسرائيلية الخطيرة خلال اليومين الماضيين» معتبرة ان هذا «التصعيد الخطير، ينذر بمخاطر إشعال المواجهة في المنطقة بشكل يؤدى إلى عواقب أمنية وخيمة». ودانت وزارة الخارجية الاردنية في بيان «بأشد العبارات» اغتيال هنية معتبرة أن ذلك يشكل «خرقاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وجريمة تصعيدية ستدفع باتجاه المزيد من التوتر والفوضى في المنطقة». ودان العراق اغتيال إسماعيل هنية، وقالت وزارة الخارجية في بيان إن «حكومة جمهورية العراق تدين بأشد العبارات لعملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في العاصمة الإيرانية طهران». وقال حزب الله اللبناني إن مقتل هنية سيزيد عزيمة المجاهدين في «كل ساحات المقاومة» في مواجهة اسرائيل. ودان الرئيس التركي رجب طيب أردوجان «الاغتيال الغادر» لهنية. وكتب أردوجان على منصة إكس «رحم الله أخي إسماعيل هنية، الذي استشهد إثر هذا الهجوم الشنيع» مندداً بما وصفه بأنه «همجية صهيونية». ودانت باكستان اغتيال هنية معتبرة أنه «عمل متهور» يرقى الى «الإرهاب».

ودانت روسيا «الاغتيال السياسي غير المقبول» لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس. وقال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف لوكالة أنباء ريا نوفوستي الرسمية «هذا اغتيال سياسي غير مقبول على الإطلاق، وسيؤدي إلى مزيد من تصعيد التوترات». ودانت الصين اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس محذرة من احتمال أن يؤدي ذلك إلى «مزيد من عدم الاستقرار في الوضع الإقليمي». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية لين جيان «نشعر بقلق بالغ بشأن الحادثة ونعارض وندين بشدة الاغتيال».

اعتبرت الحكومة الألمانية أن «منطق الانتقام» في الشرق الأوسط «ليس المسار السليم». وحذر وزير الدفاع الاسترالي من مخاطر «شديدة» لحصول تصعيد أكبر في الشرق الأوسط بعدما تم تحميل اسرائيل مسؤولية اغتيال هنية. وقال ريتشارد مارلز إن مقتل اسماعيل هنية في طهران خلق مخاطر إضافية في منطقة تشهد أساسا أزمات. وأكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أمس أن الولايات المتحدة «ليس لها يد» في اغتيال هنية في طهران. وقال في مقابلة متلفزة نشر مكتبه مقتطفات منها «أولا لم نكن على علم وليس لنا يد» في ذلك.

إسماعيل هنية من غزة إلى المنفى وصولا إلى اغتياله في طهران

غزة - (أ ف ب): ظلّ اسماعيل هنية الذي اغتيل أمس الأربعاء في طهران على مدى عقود أحد أبرز الوجوه القيادية لحركة حماس، وتنقّل بين المعتقلات الإسرائيلية والمنافي، ومن جوار المؤسس الشيخ إسماعيل ياسين الى رئاسة المكتب السياسي للحركة التي تخوض حرباً ضارية مع إسرائيل منذ حوالي عشرة أشهر.

منذ اندلاع المعارك في السابع من أكتوبر إثر هجوم للحركة على جنوب الدولة العبرية، كان هنيّة الذي برز اسمه مع توليه رئاسة الحكومة الفلسطينية في عام ٢٠٠٦، وجه حركة المقاومة الإسلامية وصورتها في مفاوضات وقف إطلاق النار، مع انصراف قيادتها في القطاع لإدارة المعركة العسكرية ورسم الخطوط العريضة للتفاوض على إطلاق الرهائن. ولم تعلّق إسرائيل بعد على مقتل هنية، علما بأن حماس وطهران وجهتا إليها أصابع الاتهام وتعهدتا بالرد.

ونعت الحركة الإسلامية الفلسطينية هنيّة «الذي قضى إثر غارة صهيونية غادرة على مقر إقامته في طهران، بعد مشاركته في احتفال تنصيب الرئيس الإيراني» يوم الثلاثاء. ولقي هنيّة هذا الأسبوع استقبالا حارا في العاصمة الإيرانية، تخلّله عناق حار مع الرئيس الجديد مسعود بزشكيان على هامش أداء هذا الأخير اليمين الدستورية الثلاثاء، ولقاء مع المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي. وقال هنية للمرشد «هكذا هي الدنيا... الله سبحانه وتعالى يحيي ويميت، ولكن هذه أمة خالدة... ومتجدّدة»، وفق فيديو من اللقاء تم توزيعه الأربعاء.

عُرف هنيّة بشخصيته الكاريزماتيّة الى حدّ كبير بالنسبة لأنصاره، ونبرة صوته الهادئة التي تتحوّل الى خطابة مفوّهة صاخبة في التجمّعات الجماهيرية. واتسمّت مسيرة الرجل القوي البنية ذي اللحية البيضاء بمقاربة براغماتية ضمن حركة تعدّدت فيها التيارات. أمضى الزعيم المكنّى «أبو العبد» أعوامه الأخيرة مقيماً في تركيا وقطر، في ترحال ليس غريباً عن عائلته.

ولد في مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين في غزة عام ١٩٦٢، في كنف عائلة مهجّرة من عسقلان في الأراضي التي قامت عليها دولة إسرائيل. التحق خلال شبابه بالجامعة الإسلامية في غزة حيث نال شهادة في الأدب العربي. وخلال دراسته الجامعية، نشط في فرع جماعة الإخوان المسلمين واتحاد الطلبة بين العامين ١٩٨٣ و١٩٨٤.

○ هنية والشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس في صورة تعود إلى عام ٢٠٠٢. (رويترز)

التحق بحماس في عام تأسيسها (١٩٨٧) خلال الانتفاضة الأولى في الأراضي الفلسطينية التي استمرت حتى ١٩٩٣.

على مدى تلك الأعوام، اعتقلته القوات الإسرائيلية أكثر من مرة، وكان من ضمن مجموعة من القياديين والشخصيات من حركتي حماس والجهاد الإسلامي الذين أبعدتهم الدولة العبرية إلى لبنان عام ١٩٩٢، وأقاموا في مخيم بمنطقة مرج الزهور الحدودية، قبل أن يسمح لهم بالعودة تباعاً في العام التالي.

رافق هنية مؤسس حماس الشيخ أحمد ياسين كمدير لمكتبه بعد إفراج إسرائيل عنه عام ١٩٩٧. في ٢٠٠٣، نجا الرجلان من محاولة اغتيال بغارة إسرائيلية. وتعزّز دور هنية في حماس بعدما اغتالت إسرائيل ياسين في العام التالي، وبعده بفترة وجيزة عبدالعزيز الرنتيسي الذي اختير قائداً للحركة في غزة. كان لهنية دور رئيسي في وقف هجمات الحركة داخل إسرائيل منذ بداية ٢٠٠٥. في العام التالي، قادها نحو تحقيق فوز غير متوقع في الانتخابات التشريعية على حساب حركة فتح، وأصبح رئيسا لحكومة وحدة مع حركة فتح بزعامة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

إلا أن التفاهم لم يدم طويلاً، واندلعت مواجهات مسلحة بين الحركتين في ٢٠٠٧ انتهت بفرض حماس سلطتها الكاملة في غزة، في خطوة تلاها تشديد إسرائيل حصارها على القطاع. رفض المجتمع الدولي التعامل مع أي حكومة تضمّ حماس من دون أن تتخلى الحركة عن العنف وتعترف بإسرائيل واتفاقات السلام السابقة. على رغم براغماتيته، أكد هنية مراراً التمسك بثوابت الحركة. وقال في مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية عام ٢٠٢٢ «نحن لدينا رؤية؟ ما هي الرؤية؟ إنجاز مشروع التحرير والعودة وطرد الاحتلال عن أرض فلسطين».

تزايد المخاوف بشأن الرهائن المحتجزين لدى حماس بعد اغتيال هنية

حيفا - (أ ف ب): تزايدت المخاوف بين الإسرائيليين أمس بشأن مصير الرهائن المحتجزين في قطاع غزة بعد اغتيال زعيم حركة حماس إسماعيل هنية في طهران فجرا.

وتقول آنات نوي من مدينة حيفا الساحلية إن مقتل هنية «كان خطأ لأنه يهدد إمكانية التوصل إلى صفقة بشان الرهائن».

وأضافت «استيقظنا اليوم ولدينا شعور بالخوف من تصاعد الأمر، ليس هناك هدوء ... نحن خائفون».

وأعلنت حركة حماس أمس مقتل رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية في غارة إسرائيلية في طهران، بعد مشاركته في احتفال تنصيب الرئيس الإيراني الجديد.

وكان هنية يشرف على المفاوضات الخاصة بالتوصل إلى اتفاق لإنهاء العدوان على قطاع غزة وإطلاق سراح الرهائن المحتجزين في القطاع مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين لدى إسرائيل.

وأكدت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس أن اغتيال زعيم المكتب هنية سينقل «المعركة إلى أبعاد جديدة ... وسيكون له تداعيات كبيرة على المنطقة بأسرها».

وفشلت أشهر من المفاوضات بين حماس وإسرائيل بوساطة مصر وقطر وبدعم أمريكي في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

يقول آفي بن ايشاي من حيفا أيضا «سنكون سعداء عندما يعود الرهائن إلى منازلهم وتنتهي الحرب».

وتطرق بيان لمنتدى أهالي الرهائن وعائلات المفقودين إلى أن «الوقت عامل جوهري، نناشد الحكومة الإسرائيلية وزعماء العالم أن يدفعوا المفاوضات قدما وبشكل حاسم».

وأضاف البيان «هذا الوقت المناسب للتوصل إلى اتفاق».

أما شاحر بن يميني التي تقيم في تل أبيب فلم تخف قلقها من رد فعل حماس وحلفائها مثل حزب الله اللبناني على اغتيال هنية.

وتقول بن يميني (٢٥ عاما) لوكالة فرانس برس «ما يقلقني الآن هو رد فعل حماس وحزب الله».